

انتشار الكلاميديا تراكوماتس بين النساء الحوامل

تعتبر عدوى الكلاميديا التناسلية أكثر الأمراض البكتيرية التي تنتقل بالممارسة الجنسية و يمكن أن تسبب الكلاميديا تراكوماتس عدد مختلف من الامراض فى النساء مثل التهاب مجرى البول والتهاب عنق الرحم ، و التهاب الغشاء المبطن للرحم و التهاب قنوات فالوب. وإذا إنتقلت إلى الشريك الآخر فإنها تسبب التهاب مجرى البول و التهاب البربخ و التهاب البروستاتا ، اما اذا انتقلت الى الطفل حديث الولادة فانها تسبب التهابات العين وكذلك الالتهاب الرئوى.

وقد كان الهدف من هذا العمل هو دراسة معدل إنتشار الكلاميديا تراكوماتس بين النساء الحوامل فى محافظة القليوبية وتحديد فاعلية الإختبار المناعى الفلورسنتى المباشر. وقد تمت هذه الدراسة على مائة من النساء الحوامل، وقد كان سبعون منهن يعانون من أعراض مرضية مثل حرقان البول وإفرازات المهبل ، والثلاثون الباقون كانوا بدون أعراض ، وقد تم أخذ عينة من عنق الرحم من ٤٥ امرأة وعينة من قناة مجرى البول من ٥٥ امرأة. وقد تم فحص كل العينات بالإختبار المناعى الفلورسنتى المباشر، وبعد ذلك تمت زراعتها على خلايا الهيلا التى أعتبرت كطريقة مرجعية.

من نتائج هذا البحث وجد أن معدل إنتشار الكلاميديا تراكوماتس بين النساء اللاتى يعانين من أعراض مرضية كانت ٢٤.٣٪ بينما كانت نسبة إنتشار الكلاميديا بين مجموعة النساء اللاتى ليس عندهم أعراض مرضية ١٠٪.

ومن بين المجموعة التى عندها أعراض كانت هناك ١٢ حالة تعانى من التمسر (حرقان) عند التبول وكانت نسبة الكلاميديا بينهم ٨.٣٪ ، وكانت هناك ٤١ حالة تعانى من إفرازات مهبلية وكانت نسبة الكلاميديا بينهم ١٧.١٪ بينما ١٧ حالة كانت تعانى من حرقان فى البول مع إفرازات مهبلية وكانت نسبة الكلاميديا تراكوماتس بينهم ٥٢.٩٪.

ومن التحليل الإحصائي للنتائج التي حصلنا عليها وجد ان نسبة الكلاميديا تراكوماتس كانت عالية بدرجة ذات أهمية واضحة فى النساء اللاتى تعانين من إفرازات مهبلية مع حرقان فى البول لمدة طويلة (أكثر من إسبوعين) ، وأيضا فى النساء اللاتى وجد عندهن إفرازات صديدية مخاطية بباطن عنق الرحم. وفى النساء اللاتى وجد عندهن إلتهاب فى عنق الرحم مع إمتداد للغشاء المبطن لعنق الرحم إلى الخارج، وقد كانت نسبة عزل الكلاميديا تراكوماتس عالية فى العينات التى أخذت من عنق الرحم. ولكن العلاقة بين معدل عزل الكلاميديا والعمر، وعدد مرات الولادة ، وحرقان البول ، إفرازات المهبل ، وإلتهاب قناة مجرى البول مع وجود افرازات بها، او فى العينات التى أخذت من قناة مجرى البول كانت ليست ذات أهمية واضحة.

وفى هذا العمل أيضا تمت مقارنة نتائج الرؤية المباشرة للأجسام الأولية للكلاميديا تراكوماتس عن طريق الإختبار المناعى الفلورسنتى المباشر بنتائج عزل الكلاميديا تراكوماتس على مزارع خلايا الهيلا ومن هذه المقارنة وجد ان حساسية الإختبار المناعى الفلورسنتى المباشر كانت ٨٨.٩٪ وخصوصيته كانت ٩٥.١٪ وقيمة التنبؤ الإيجابى له ٨٠٪ اما قيمة التنبؤ السلبى فقد كانت ٩٧.٥٪ وقد كانت العواقب المترتبة على المضاعفات الناتجة من الإصابة بالكلاميديا تراكوماتس من أهم الأسباب التى تدعو الى السيطرة على هذا الميكروب ، ولذلك فإن الفحص الجماعى للبحث عن الإصابة بالكلاميديا يجب ان يتم للنساء الحوامل وخصوصا الأكثر عرضة للإصابة بالمرض كما أوصى بذلك مركز السيطرة على الأمراض وكذلك الزوج يجب ان يفحص ويعالج. ومن نتائج البحث يتضح ان الإختبار المناعى الفلورسنتى المباشر لتشخيص الكلاميديا سهل وسريع وله حساسية ودقة الطرق الأخرى المستخدمة فى تشخيص الكلاميديا والتى تكون مكلفة ومستغرقة للوقت أكثر من اللازم.